

محاضرات الشنقيطي 58} }وقفات مع سورة الزمر

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يقبل توبة التائبين ويمحو بفضلهم وعفوه وحلمه اساءة المذنبين الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء وهو ارحم الراحمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الامين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وعلى جميع من سار على نهجهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين وحشرنا واياكم معهم بمنه وكرمه وهو ارحم الراحمين - [00:00:34](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله اية من كتاب الله وكلمة عظيمة جليلة كريمة من كلام الله وموعظة بليغة من مواظ الله ما وقف امامها مذنب الا رجع الى ربه وتاب - [00:01:06](#)

ولا تفكر فيها ولا تدبر مسيء مخطئ الا انا اب اية من الكتاب اخذت القلوب الى رحمة الله رب الارباب جاءت هذه الاية بين ثنايا تلك السورة الجليلة العظيمة الكريمة التي سماها بعض العلماء رحمهم الله بسورة التوحيد والاخلاص - [00:01:39](#)

استفتحها الله رب العالمين ببيان نعمته ومنته على العالمين فشهد الله انه انزل على رسوله ذلك الكتاب المبين ثم انتقلت تلك الايات بعضها تلو بعض تقرر معالم التوحيد وتدل على عظمة الله الحميد المجيد - [00:02:12](#)

انتقلت تلك الايات لكي ترسم مناهج الحنيفية وتبطل شعارات وثنية والجاهلية ثم ما هي الا ايات حتى اخذت القلوب الى الدار الآخرة تذكرت العباد ليوم المعاد وذكرت كيف يتفرق الآباء والاولاد - [00:02:42](#)

كيف يخسر الآباء ابناءهم والامهات بناتهم وكيف يفرق بين العزيز واخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وحكمت بان هذا الفراق هو الخسارة التي لا تطاق قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [00:03:12](#)

الا ذلك هو الخسران المبين يوم فارق الاب ابنه فراقا لا لقاء بعده وفارقت الام بنتها فراقا لا لقاء بعده فريق في الجنة وفريق في السعير ورجفت القلوب من خشية ربه - [00:03:45](#)

وانابت الى الله خالقها من عظيم ما وقر في مسامعها ان يفرق بين الحبيب وحبيبه فاصابتها خشية الله فما هي الا ايات حتى انتتها رحمت الله تذكر الله باهل الجنان - [00:04:09](#)

وما هم فيه من الروح والريحان ومنازل العفو والصفح والرحمة والرضوان يومهم في غرف مبنية بعضها فوق بعض قد اصابهم من الله ما اصابهم من الرحمة المرضية ثم انتقلت تلك الايات العظيمة - [00:04:34](#)

وانت تعيش بينها في تلك السورة الجميلة الكريمة ذكرت تلك القلوب الغافلة وذكرت القلوب المنتبهة تبينت احوال القلوب وكيف حالها تجاه امر الله علام الغيوب وذكرت ان هناك قلوبا رقيقة - [00:04:59](#)

لا تحتلم كلام الله حتى تجد من خشية الله انها القلوب التي قرعت بكلام الله افضعرت جلودها من خشية الله كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - [00:05:25](#)

فما احلى كلام الله في قلوب اولياء الله وما اطيب تلك القلوب يوم تفتحت لكلام الله وما اسعد تلك الجوارح يوم خشعت وسكنت وذلت لجلال الله ثم انتقلت تلك السورة العظيمة - [00:06:00](#)

وضربت معالم الحنيفية واقامت الدلائل على العقيدة المرظية ضربت مثل الموحدين ومثل المشركين والوثنيين في اصدق العبارات وابين الدلائل والعظات ثم وقفت تلك الوقفة العظيمة التي لما قرأها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

لها واذعنت لجلالها وعظيمها انها الوقفة التي نعى الله عز وجل فيها نبي الهدى صلى الله عليه وسلم الى الملا فاخبر انه ميت وانه الى

الله صائر يوم نعى الله عز وجل نبي الهدى - [00:06:54](#)

الى الامة والملا فاخبر الا خلود وانه سينتقل من هذا الجوار الى جوار الله الواحد القهار ثم اخبر ان هذه السنة يتبعه عليها خلائق لا

يعلمهم الا الله. ولن يستطيع احد ان يفوتها - [00:07:21](#)

ولن يستطيع احد ان ينجو منها انك ميت وانهم ميتون انها الاية التي اذا قرأها المؤمن هانت عليه الدنيا وعلم ان ايامه فيها قليلة وان

حياته فيها محدودة وان ساعاته معدودة - [00:07:46](#)

يوم يحس ان افضل الخلق واشرف العباد واحبهم الى الله قد صار الى الله فكيف بمن سواه انك ميت وانهم ميتون واذا بالقلوب

تتساءل فما الذي يكون وما الذي يحدث لهذا الكون - [00:08:17](#)

فاخذ الله عز وجل بمجامع القلوب اذا لا الى ذلك اليوم المشهود واللقاء الموعود الى تلك المشاهد العظيمة وعبر عنها في اية واحدة

كريمة اذا بالقلوب ننتقل الى مشهد من المشاهد بين يدي الله علام الغيوب - [00:08:41](#)

انه المشهد الذي تطول فيه الخصومة انه المشهد الذي يعظم فيه السؤال والحكومة انه مشهد ديان يوم الدين يوم يأتي الله لفصل

القضاء يوم يحكم الله بين العباد ويؤذن للاشهاد - [00:09:08](#)

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها يوم يأتي الصغير والكبير يوم ينكشف الجليل والحقير يوم يسأل عن الخردلة والقطمير والنقير

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يوم يخاصم الابن اباه - [00:09:33](#)

واخته واخاه يوم يخاصم الزوج زوجة وصاحبه وبنيه واخته واخيه انه اليوم العظيم الذي تطول فيه الخصومة بين يدي الله الجليل

العظيم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يوم تنقطع المعابر - [00:10:00](#)

وتغصوا الحناجر وتخضع القلوب وتعتن الوجوه للحي القاهر ثم انتقلت تلك الايات الكريمة في عظام عظيمة حتى وقفت مع

المدنبيين ووقفت مع المسيئين المخطئين يوم ثقلت احمالهم من الذنوب يوم عظمت اساءتهم عند الله علام الغيوب - [00:10:27](#)

فنادتهم نداء الرحمت وفتحت امام ابوابهم المغفرات فناداهم الله فاطر الارض والسموات نداء يهز القلوب ويعظم رجاءها

في الله الا من غيوب يوم يحس العبد بعضيم اساءة وجليل ذنبه في حق ربه - [00:10:58](#)

فاذا بالابواب تفتح واذا بالنداء يقرع القلوب والاسماع الا يخيب الرجاء في الله جل جلاله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يوم

زل اللسان وزل الجنان واخطأت الجوارح والاركان - [00:11:34](#)

يا من حملتم ذنوبها يا من عظمت عليكم اساءتها اني لها وكفى بالله لها يوم يحس العبد بطول غربته بعده عن ربي وعظيمي ساتي

يناديه الغني الحبيب ويناديه الجليل الرحيم - [00:12:03](#)

لا تياسوا من رحمة الله يا علم الله جل جلاله ليس للذنوب احد سواه وان ليس للعيوب احد عداه فناداهم وهم في الذنوب غارقون

ودعاهم وهم بالاساءة يتهافتون ثم بين جل جلاله - [00:12:36](#)

ان هذا النداء قد وقتت اوقاته وحددت ساعاته ولحظاته وقبل الفوات قبل الممات وقبل الفوات قبل الممات وقبل الممات

ان تقول نفسي يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله - [00:13:12](#)

يناديهم لكي يتداركوا لكي يقبلوا ويكذبوا لكي يقبلوا على الله جل وعلا وينيبوا ان تقول نفسي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله

ان تقول نفس انها النفس الظالمة - [00:13:38](#)

انها النفس الائمة انها النفس الظلومة العاشمة التي ما تركت بابا من الذنوب الا قرعته ولا بابا من الاساءة الا ولجته ان تقول يا حسرتاه

وما اعظم الحسرة اذا خسر اصحابها - [00:14:01](#)

وعظمت خسارة اربابها خرجوا من الدنيا صفر اليدين من رحمة الله ما اعظمها من خسارة اذا طويت الصحائف باللعنات ما اعظمها من

خسارة يوم يطبع على القلوب يوم يتأذن غضب الله علام الغيوب - [00:14:27](#)

من عظيم الاساءة وعظيم الذنوب ما اعظمها من خسارة يوم لا يستطيع الرجوع يوم لا تنفع المعذرة ولا تغني الدموع يوم يتقطع

القلب من الالم يوم يعتصر من شديد الندم - [00:14:52](#)

ان تقول نفس ومتى تقول حين تضع اخر اقدامها من اعتاب هذه الدنيا وتستقبل الدار التي هي غريبة عليها يوم تنقطع المعابر وتغص السكرات في الحناجر ويصير العبد ذليلا حقيرا الى الله الواحد القاهر - [00:15:14](#)

ان تقول نفسي يا حسرة يا حسرتا يوم طال السهر يا حسرتاه يوم طال السهر يا حسرتا يوم ضاعت الاعمار يا حسرتا على الساعات واللحظات. يا حسرتا على الليل والنهار - [00:15:40](#)

يا حسرتا على اصحاب لم ينفعوا يا حسرتا على احباب لا يشفع يا حسرتا على عمر مضى وزمان ولاه القضاء يا حسرة اذا كشف الديوان بخطيئة اللسان وزلات الجنان يا حسرتا - [00:16:02](#)

يوم يعرض على الله حافيا عاريا يا حسرتاه اذا عرض الشباب وما فيه من خطأ وصواب ولم يفقد العبد فيه ذلة ولا حسنة بين يدي الله رب الارباب يا حسرتا على ثلاثين عاما - [00:16:28](#)

او اربعين او خمسين او ستين حين يلقي العبد بها الله رب العالمين يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ذهب الليل ما تمتعت بعيني بالبكاء فيه من خشية الله - [00:16:50](#)

ذهب الليل وما تمتعت قدمي بالوقوف بين يدي الله يا حسرتا يوم يذهب العمر يوم يذهب العمر دون وجود الغنيمة والذخر يا حسرتا يوم طلعت شمسك يوم مضى ليله وطلعت شمسك - [00:17:10](#)

ولم تنعم يداه بالسجود بين يدي الله يا حسرتا على صلاة اضعتها يا حسرتا على زكاة منعتها يا حسرة على ايام افطرتها يا حسرة على ذنوب فعلتها يا حسرتا على خطايا تلبست بها - [00:17:36](#)

يا حسرتاه اذا كشف الديوان وعظم الوقوف بين يدي الله الواحد الديان يا حسرتاه وهل تغني الحشرات؟ يا حسرتاه وهل يؤذن بالرجوع عند الممات؟ يا حسرتاه يوم لم اشكر النعم - [00:18:01](#)

يا حسرتاه لم اشكر الله على دفع النقم. يا حسرتا يوم لم يلهج لساني بذكره يا حسرتا يوم لم يتلذذ لساني بشكري يا حسرتا يوم فاز الفائزون وغنم الغانمون وجنت صفر اليدين مما هم فيه يتنعمون - [00:18:28](#)

يا حسرتاه يوم فاز الصالحون بالدرجات والسماء اليها بنفوس عاليات مازيات ووقفت في الاخريات انظروا اليهم بتلك الحشرات يا حسرتاه ولو كنت مطيعا على ما فرطت في جنب الله اذ كنت مستطيعا - [00:18:57](#)

يا حسرتاه يوم يلفظها اللسان ويعتقدها الجنان فيخرج كل حرف منها من كل عضو واركان يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله لعظيم حقي علي وجليل منته لدي كما انعم وتفضل - [00:19:23](#)

وكم وهب واجزل سبحانه العلي الاكمل يا حسرتاه يوم لم اعظمه حق تعظيمي ولم امجده حق تمجيده يا حسرتا على التفريط في جنب الله يوم فتحت لي ابواب الخيرات فقلت هيهات هيهات - [00:19:48](#)

وما زالت الاعمار والبقيات يا حسرتاه على ما في جنب الله يقولها المذنبون ويوقنوا معناها المسيئون المخطئون يا حسرة ولو كان العبد مطيعا يا حسرتاه ولو كان العبد خيرا دينا مستقيما - [00:20:14](#)

ولذلك سمى الله ذلك اليوم المشهود واللقاء الموعود سماه بيوم التغابن لانه ما من نفس الا وهي في غبن ولو كانت لنفوس الصالحين في غبن ان لم يفوزوا بالخيرات ان لم يستكثروا من الطاعات - [00:20:45](#)

في غبن من لم يفوزوا بالرحمات ولو كانوا على خيرات وحسنات يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساخرين - [00:21:09](#)

وويل لذلك اللسان الذي تمتع بالسخرية من اولياء الرحمن انها الكلمة التي يقولها من زل لسانه وخاب جنانه واساءت جوارحه واركانه يا حسرتا يوم ضحكت من المطيعين واستهزأت بعباد الله الصالحين - [00:21:33](#)

يا حسرة يوم نظرت اليهم وهم ذاهبون الى المساجد وقلت الى اين يذهبون يا حسرتا يوم رأيتهم مع كل راكع وساجد فقلت لماذا يتعبون؟ يا حسرة اذ لم اقدر الله حق قدره - [00:22:00](#)

استهزأت بعباده واستخففت بامرهم يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين وما زالت آيات هذه السورة الكريمة

الجليلة العظيمة تهز كيان المؤمنين وتوقظ عباد الله الغافلين - [00:22:21](#)

انها سورة الزمر سورة التوحيد والاخلاص ما من اية من اياتها الا وتحتاج وقفة معها سورة تهز القلوب والمشاعر سورة تحيي القلوب والضمائر صورة تعيش فيها مع اهل النعيم في نعيمهم - [00:22:45](#)

فكأنك في الجنان تقطف من ثمراتها وتنام ما فيها من خيراتها. وتعيش مع اهل الجحيم في دركاتهم وكأن زفير جهنم لتلك القلوب بين اذانهم ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:23:09](#)

يا اسماعيل حسنى وصفاته العلى اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت العظيم الا تجعلنا من اهل هذه الكلمة اللهم انا نعوذ بك ان نكون من اهلها - [00:23:32](#)

اللهم انا نعوذ بك ان تنطق السننتنا بها اللهم حرمها على السننتنا اللهم حرمها على السننتنا واخرجنا من الدنيا وانت راض عنا اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك الفواحش والمنكرات قبل ان يدهمنا الممات - [00:23:48](#)

يا حي يا قيوم يا فاطر الارض والسموات اللهم استر عوراتنا اللهم امن روعاتنا اللهم امن يوم الوعيد خوفنا اللهم استر عوراتنا فيه اللهم امن روعاتنا فيه اللهم لا تفضحنا يوم العرض عليك - [00:24:15](#)

اللهم لا تفضحنا يوم العرض عليك اللهم لا تفضحنا يوم العرض عليك اللهم لا تمنع عنا بذنوبنا عظيم عفوك عنا. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك حبك وحب كل شيء - [00:24:37](#)

يقربنا من حبك نسألك فعل الخيرات وترك الفواحش والمنكرات. وحسن الختام عند الممات. يا فاطر الارض والسموات اللهم حرم وجوهنا على النار. اللهم حرم وجوهنا على النار. يا ذا - [00:24:55](#)

الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام والملك الذي لا يضام. اللهم اجعل اسعد اللحظات واعزها لحظة الوقوف اللهم اجعل اسعد اللحظات واعزها واشرفها لحظة الوقوف بين يديك اللهم اجعلها اسعد اللحظات. اللهم اغفر لنا فيها العورات. واغفر لنا فيها السيئات.

وارفع لنا الدرجات - [00:25:17](#)

اللهم اكرمنا بعدها فورا بالدخول بالجنات. يا ذا الجلال والاکرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين الشيخ من هذه المرحلة القيمة خير الجزاء نسأل الله جل وعلا ان يتوب علينا وعليكم وان يغفر لنا اجمعين. انه ولي ذلك

والقادر عليه - [00:25:45](#)

نسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولي الباب. الحقيقة ايها الاخوة الاسئلة كثيرة. ولكن نقتصر على بعضها لضيق المقام يتسع المقام ان نذكر جميع الاسئلة ولكن نذكر بعضها ومن لم يأتي سؤاله فنرجو

ان يعذرنا لعلها ان تكون في - [00:26:20](#)

مرة اخرى باذن الله يقول السائل انا شاب قد اهجرت اهلي في المأكل والمجلس بسبب بعض المعاصي التلغاف وغيرها واخرج من صلاة الفجر ولا ارجع الا بعد منتصف الليل. فانصحنى جزاك الله خيرا الى طريق مستقيم - [00:26:44](#)

بسم الله الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اعلم اخي رحمك الله ان لاهلك عليك حقا ولزوجك عليك حقا. وكون اهل في اساءة وذنب - [00:27:03](#)

لا يدعو ذلك مثلك ان يذنب وان يسيء ان هجر النساء في الفرش باب من ابواب الاساءة ولا يجوز فعله الا اذا ترتبت على ذلك المصلحة الشرعية ولذلك اخبر الله تعالى - [00:27:26](#)

ان اللاتي يخاف نشوزها انه ينبغي عظمتها وزجرها فان لم تتعظ فانها تهجر في المضاجع بقدر واذا كان الانسان يديم هجر اهله حتى يخشى وقوعهم في الزنا فان ذلك لا يجوز - [00:27:46](#)

لان المفسدة لا تدرأ بالمفسدة والشر لا يدفع بالشر وكونهم اخطأوا فيما بينهم وبين الله لا يوجب لك ان تخطئ في حقهم ولذلك قال الله عن الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - [00:28:07](#)

فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر الابن ان يؤدي حق الوالدين مع كفرهما وشركهما واستنبط العلماء من هذا دليلا على ان

الانسان اذا اساء اليه الغيب ان ذلك لا يفتح له باب الاساءة الى الغير. اعطهم حقهم كاملا - [00:28:28](#)

واما ما بينهم وبين الله فاوصيك بامور ذكرهم بالله واستدم نصحهم وتوجيههم الى صراط الله. فهذا هو الذي عليك واما ما عدا ذلك فليست عليهم بمسيطر ان عليك الا البلاغ. والله يتولى العباد والله تعالى اعلم - [00:28:51](#)

يقول السائل الاصل في هذه الاية من قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تعاضموا ما كانوا يفعلونه في الجاهلية - [00:29:15](#)

من الذنوب والزنا والمحرمات وغيرها فانزل الله هذه الاية رغبهم فيها في التوبة واخبرهم ان الله عز وجل سيمن عليهم اذا اناخوا بالرجوع والعودة هذه الاية الكريمة بين الله جل وعلا فيها سعة رحمته - [00:29:43](#)

حينما ظن بعض الاصحاب ان الذنوب لا تشملها تلك الرحمة الواسعة فهذا هو اصل نزول الاية واما بالنسبة للاية التي ذكرناها فهي مرتبة على اية قبلها وهي ان الله امر بالانابة - [00:30:08](#)

وحذر من لم ينب انه ستمر عليه مثل هذه اللحظة التي يبكي فيها على تفريطه في جنب الله. والله تعالى اعلم اما المناسبة المناسبة بين الايات للعلماء فيها وجهان من اهل العلم من قال - [00:30:27](#)

لا ينبغي ان يبحث عن المناسبات بين آيات السور لما في ذلك من التكلف والله يحكم ولا يعقب حكمه ويقول وما اصدق ما يكون من قوله الله جل وعلا لا يسأل عما يفعل - [00:30:49](#)

ولا يقال لماذا قال كذا؟ ولماذا جاءت اية كذا بعد كذا فان الذي تكلم بالقرآن هو العظيم الرحمن وهذا الكلام اذا صدر من عظيم فان فيه من الحكم والاسرار ما لا تدركه العقول - [00:31:08](#)

فيه من الحكم والاسرار وحسن البيان وكماله ما لا يعلمه الا الله جل وعلا فلا يستطيع العبد مهما بلغ من العلم ان يدرك حقائق المناسبات بين الصور والايات ولذلك شدد بعض العلماء رحمهم الله في ذلك - [00:31:27](#)

وكان السلف رحمهم الله في تفسير القرآن يتوقفون على قدر المعاني لا يزيدون ولا ينقصون والمناسبات بين السور والايات حدثت بعد السلف بعصور ولكن قال بعض العلماء يجوز ان تذكر بعض اللطائف - [00:31:48](#)

ولا يعتبر ذلك توقيئا للورود بمعنى لا تقول ان هذه الاية جاءت من اجل كذا بعد هذه الاية. ولكن تقول من الحكم والفوائد كذا وكذا اعلم رحمك الله ان من كمال منهج المشرع - [00:32:07](#)

انه اذا امر بشيء فانه ينبغي ان يضع تقديرا ان الشيء يطاع او يعصى فان اطيع وعد بالمشورة وان عصي رهب بالعقوبة الله جل وعلا فتح ابواب الانابة ولما كانت النفوس البشرية - [00:32:24](#)

منها ما من يسابق فينال الرحمة. ومنهم من يتقاعس فينال النقمة فلذلك كان لوجود هذه الاية نوع من التأثير وهو ان النفس الضعيفة التي لا لا يفيد فيها الترغيب - [00:32:45](#)

سيأتيتها اسلوب الترغيب فاول الاية ترغيب. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذا ترغيب النفوس التي ينفعها الترغيب تتأثر ثم جاء النوع الثاني وهي النفوس - [00:33:06](#)

التي لا تفرح ولا ينفع فيها الترغيب وهي النفوس التي تزجر وترهب وقال وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعروا ان تقول نفس - [00:33:23](#)

فهذا من ابلغ ما يكون في حسن البيان وكمال التوضيح من العظيم الرحمن. والله تعالى اعلم يقول السائل كثير من التائبين عندما يعود الى الله تبارك وتعالى ما ان يلبس حتى يعود الى الاسلام لربه تبارك وتعالى - [00:33:47](#)

فماذا تنصح هؤلاء الاخوان بارك الله فيكم؟ ثم ذكر ايضا سؤالا ما هي الاسباب المؤدية للهداية ان من اعظم النقم واجلها واشدها على العبد في الدنيا والخرة مصيبة الدين تلك المصيبة التي اذا حلت ونزلت - [00:34:06](#)

فلا يجبر كسرهما الا الله جل جلاله ولذلك في الدعاء المأثور ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ومن اعظم المصائب ان يعرض العبد عن الله جل وعلا فانه قد يعرض اعراضا يحرم الله عليه بعده ان يقبل ابدا - [00:34:26](#)

ولذلك من اخوف واطهر ما يكون على العبد بعد ان يذوق حلاوة الايمان اعرض عن الله العظيم الديان فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعصمنا من الانتكاسة وان يعيذنا منها وان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم الى لقائه - [00:34:48](#)

ومن اعظم الاسباب التي ينبغي ان يتنبه لها كثير من الاخوان انه ينبغي على الانسان اذا التزم ان يلتزم بصدق واذا اهتدى ان يهتدي بحق ان يأخذ بالدين كله لا بالدين جزءه - [00:35:07](#)

من يأخذ بهذا الالتزام كلا الا بعظه فاذا جاء لهذا الدين يأخذه كاملا فانه ان اعرض عن امر من اوامر الله لا يأمن الضلال كما قال ابو بكر والله لا يبلغني رضي الله عنه وارضاه. والله لا يبلغني شيء من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:25](#)

وهو امره الا فعلته اني اخاف ان تركت شيئا من سنته ان اضل اني اخاف ان تركت شيئا من سنته ان اضل فهذا يعني من الامور التي ينبغي للانسان ان يتنبه لها - [00:35:47](#)

الحرص على الاخذ باوامر الشرع كامل يأمرك الشرع ان تحفظ جوارحك تحفظها يأمرك ان تحفظ اركانك تحفظها يأمرك ان تعطي تعطي تمنع تمنع تأخذ تأخذ. هذا حلال هذا حلال هذا حرام حرام. حينما تأخذ بالدين كاملا اذا به يتغلغل الى سويداء - [00:36:07](#)

وتأتي الساعة التي يصبح لك هذا الدين اعز عليك من الطعام والشراب ان تأخذ بالالتزام كاملا ولازم ذلك ان تبحث عن اوامر الدين. وكل ما جاءك امر من الله ورسوله تقول سمعت واطعت غفرانك ربنا واليك المصير - [00:36:28](#)

ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم واستجابوا جاءت استجابتهم على احسن واصدق وابهى واكمل واجمل ما تكون عليه الاستجابة فتحوا قلوبهم لهذا القرآن وكان الواحد منهم اية واحدة تخرجه من ما له لوجه الله جل جلاله - [00:36:46](#)

التزام حق اخذ بالدين بصدق والله يقول والذين يمسكون بالكتاب. الدين يريد جهاد الدين يريد اخم. يا يا يحيى خذ الكتاب بقوة. يحتاج الى عزيمة يحتاج الى رجولة فان الله لما اثنى على اهل طاعته - [00:37:09](#)

قال رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ما كسرتهم تجارة الدنيا ولا اهانتهم الدنيا ولكن وضعوها تحت اقدامنا ووضعوا الدين نصب اعينهم فمن حمل هم هذا الدين واخذه كلا - [00:37:26](#)

بمجرد ما يأتيه الامر عن الله يقول لبيك يأتيه النهي عن الله يقول كففت وانزجرت. ولو كان شيئا يهواه في نفسه في اهله في ولده. لا يبالي امر امر نهى النهي. اذا - [00:37:43](#)

على ذلك فقد اصاب رحمة الله فلا يزال يستجيب لامر الله تلو امر الله حتى يحبه الله محبة يتأذن بهداية لا ضلالا له وقد يتأذن له برحمة لا عذاب بعده - [00:37:56](#)

ولذلك كلما وجدت الشاب الصالح يقبل على هذا الدين بصدق كلما وجدت اثار الاسلام في جوارحه في اركانه حتى وجهه لما تراه تراه يتلأأ ويشرق من هذه الطاعة. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل - [00:38:11](#)

الكثير يلتزم ولكن التزام ماذا؟ في الصور وفي الظواهر في القوالب والقلوب غافلة عن الله جل جلاله الالتزام يحتاج الى صدق يحتاج الى انابة حقة. فمن التزم بلعبة او هوى او شهوة او جلوس مع اصحاب. او التزم بطريقة فيها فكاهاة - [00:38:27](#)

واصبح يجلس مع اصحابه اذا ضحكوا ولعبوا استأنس حتى اذا ذهبت الفكاهاة واللعباء جاءت السامة والملل فاصبح يحزن الى الجاهلية الاولى. نسأل الله العظيم. وفي مثل هذا يقول الله جل جلاله ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:38:48](#)

انا حر اخر درجة بحيث لا يبقى له الا شعرة واحدة. اما الى جنة او الى نار يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به حينما يأتيه شيء في الاسلام يهواه يقول هذا الاسلام نفعل نعم نلتزم ويستجيب - [00:39:08](#)

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران اسأل الله العظيم ان يعافينا واياكم من هذا ان اصابته فتنة والفتنة اما تكون شبهة او شهوة ولذلك الوقفة التي نحتاج ان نقولها الالتزام يحتاج الى عمل - [00:39:28](#)

كثير من الشباب التزموا ولكن تأتيهم اوامر الله ورسوله فيصرفونها الى غيرنا واضرب امثلة كثيرة الشاب تجده على استقامة والالتزام ولكن ما ان تأتي فتنة لا يستطيع ان يعف عنها لسانه - [00:39:50](#)

ولا يعف عنها جنائك ولا تعف عنها جوارح حوارك. فاين الالتزام الدين فيه ابتلاء وفيه اختبار وفيه تمحيص واخبر الله جل وعلا ان من صبر على هذا الالتزام والتمحيص ان الجنة نصب عينيه هداية ورحمة من الله. والذين جاهدوا فينا اي بوجه - [00:40:04](#) ومن اجلنا والذي جاهدوا فينا لنهدينهم. اي والله لنهدينهم لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين الذين اخذوا بالدين بصدق المقصود الكبير يلتزم ولكن يلتزم التزاما هشا حتى ان الرجل اذا جاءته الفتنة في لسانه وجنانه يقول ما استطيع اتركه - [00:40:22](#) وتجده يلتزم فينهى عن امر حرمه الله ورسوله لا يستطيع ان يتركه فيقول ما استطيع اين الالتزام فمثل هذا لا يأمن ان ينتكس يلتزم التزاما هشا يعث به الشيطان. وقد يأتي الى شعبة من شعب قلبه يفضي بها الى صميم فؤاده والعياذ بالله - [00:40:46](#) ولذلك قد يقال للانسان يا اخي عف لسانك عن عوام المسلمين فضلا عن العلماء والدعاة هذا امر من اوامر الله ان نعف سنتنا ابحت عن من يصون لسانه عن اذية العلماء اليوم - [00:41:05](#)

مع الالتزام والديانة والاستقامة تقول له يا اخي من كمال دينك وخوفك من ربك ورجائك لرحمته ان يكون عندك ورع تخاف بي وتخشى فيه من لقاء الله جل وعلا. حتى كان العلماء يتكلمون في الجرح والتعديل وقلوبهم ترعد من من خشية الله جل جلاله - [00:41:21](#)

مع انهم يقولون ذلك غيرة على الدين. يخافون ان شعبة من شعب القلب تذهب وتقول الجرح والتعديل تشفيا وغيظا سيكون ذلك ذنبا في عباد الله المؤمنين المقصود اننا نحتاج الى وقفة نعيد فيها النظر في هذا الالتزام - [00:41:41](#) الالتزام في الاشكال والصور ومعادن خاوية تأتيها الاوامر وهي في السحيق والهاوية نحتاج الى وقفة مع هذه القلوب حتى تعرض على رحمة الله علام الغيوب. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:41:58](#) من حب الله ورسوله يغيروا ما بانفسهم من الليلة تجعل في قلبك ان تأخذ بهذا الدين كاملا ان جاءك امر تجعله نصب عينيك. واقسم بالله العظيم ان تعظم لله اوامره ونواهيته. ومن الليلة جرب. اذا جعلت في قلبك ان تأخذ بالدين كاملا وان تغار على حدود الله - [00:42:16](#)

وحرمت الله غيرة كاملة فان الله سيجعل لك من الحب والود وهيبة في قلوب عباد على قدر ما هبته سبحانه وتعالى كان الامام مالك رحمة الله عليه امام دار الهجرة. اذا جلس السائل بين يديه يرعد من من هيبته رحمة الله عليه. كان مهابا حتى ان - [00:42:37](#) يفتي الفتوى وقد لا يستطيع السامع ان يسمع ما يستطيع ان يقول له اعد علي يا امام من الهيبة التي وضعها الله له في قلوب العباد ويقول الامام محمد بن حسن - [00:42:57](#)

لقد جلست بين يدي الهادي والمهدي والرشيدي. والله ما وجدت الهيبة التي وجدتها لما جلست بين يدي مالك هذه الهيبة يقول فيها احد اصحاب الامام مالك مقالة مشهورة ولا نظن ذلك الا لشيء بين مالك - [00:43:09](#) وبين الله كان يعظم الله ويهاب الله ويخاف الله. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لما عظموا الدين وهابوه غرس الله في قلوب الاعداء خوفهم ورعبهم فנסأل الله العظيم ان يرزقنا الالتزام الحق - [00:43:28](#)

وان يجعلنا من اهل الولاية الصدق الصادقة التي يحبها ويرضاها والله تعالى اعلم. اما اسباب الهداية فنجلها في امور اولها واعظمها دعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى. اسأل الله الهدى - [00:43:44](#) الامر الثاني ان تأخذ بالاسباب. ومن اعظمها تلاوة كتاب الله. والوقوف عند عظات الله تحلل حاله. وتحرم حرامه وتتبع شرعه واحكامه ونظامه دون زيادة ولا نقص. دون غلو ولا شطف ولا اجحاف ولا - [00:44:04](#)

ولا ولا اعتسام. فاذا رزقك الله عز وجل ذلك تمسكت بالدين ورأيت حلاوة الهداية. فان الله يقول عن هذا الكتاب العظيم ان هذا القرآن ان هذا القرآن والكتاب الذي بين ايديكم يحمله الصغير والكبير ولكنه عظيم القدر عند الله. ان هذا القرآن - [00:44:23](#) يهدي يشهد الله جل جلاله يهدي للتي هي اقوى اقوى في العقيدة اقوم في السلوك اقوم في الاخلاق اقوم في الاحكام حتى مع اهلك وولدك في ساعة عسرك ويسرك حتى اذا طلقت المرأة - [00:44:43](#)

يقول ولا تنسوا الفضل بينكم ما ترك شيئا الا جاءت فيه الهداية على اجمل صورها وابهى حللها. الهداية بكتاب الله. النقطة الثالثة

الهداية بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة المتأمل المتدبر. وقف مع تلك السيرة العطرة
النضرة وتلك المواقف - [00:44:58](#)

الجميلة التي تذكرك بالايامن بالله جل جلاله. وتحيي في قلبك معالم التوحيد والاناة الى الله سبحانه وتعالى. اقرأ سيرة النبي صلى
الله عليه وسلم واكثر من قراءتها فان الله يحيي بها القلوب. اذا قرأها الانسان قراءة المتأمل المتدبر. لماذا؟ لان الله يقول في كتابه
وكلا - [00:45:20](#)

نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فاذا كانت قصص الانبياء والمرسلين في القرآن كان المقصود منها ان يثبت الله بها
جنان احب الخلق اليه وهو نبيه صلى الله عليه وسلم فوالله لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم احب الخلق - [00:45:40](#)
الى الله والرسل الى الله ابلغ في تثبيت القلوب على طاعتنا الوقفة الثالثة قراءة سيرة العلماء العاملين. والسلف الصالح من الائمة
المهديين وتأملها والنظر فيها. كذلك ايضا الامر الخامس غشيان حلق العلم وحب العلماء وحب الصالحين وزيارتهم والجلوس معهم
والانس بهم وشراء محاضراتهم وندوات - [00:46:00](#)

ونفع الناس بها. كل ذلك مما يجعل الله فيه الهداية في القلوب لان العبد اذا احب العالم حب العلماء وحب الصالحاء وحب الدعاة الى
الله عز وجل قربة حتى قال الامام ابن عباس رضي الله - [00:46:25](#)
عنهما وارضاه. كما نقل ذلك القرطبي رحمه الله في تفسيره ان النظر الى صاحب السنة الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عبادة
النظر اليهم وهم على طاعة الله ومحبة الله عبادة - [00:46:40](#)

القرب من العلماء والانس بهم. ولذلك تجد اقرب الناس من العلماء واكثرهم شبيها بهم طلاب العلم. لماذا؟ لكثرة المداخلة وكثرة ولذلك
قال حذيفة رضي الله عنه ولقد علم المحفوظون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:57](#)
ابن مسعود اقربهم دلا وهديا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبب الذي جعل حذيفة يشهد ان ابن مسعود اشبه الناس
بالنبي صلى الله عليه وسلم السبب في ذلك ان ابن مسعود كان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم حتى عند قضاء الحاجة -
[00:47:17](#)

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم رفعت السواد اذنت لك ان ترفع الحجاب حتى انها يأتي يدخل البيت بدون استئذان رضي الله
عنه وارضاه فكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم. المقصود النمل مسعود نال هذه المرتبة بالقرب من النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:47:36](#)

القرب من العلماء والدعاة والهداة الى الله قربهم والانس بهم خير كثير. حتى ان الطالب لما يرى معلم او مدرس ترى فيه خير ونشاط
في العلم في المدرسة ونشاط في الدعوة تقترب منه - [00:47:54](#)
لان هذا ينبىء عن قلب يحب الله ورسوله. لا يشترط القرب من العلماء وحدهم. فقد يكون البلد ليس فيه عالم اقترب من طلاب
العلم. اقترب من مضت كتاب الله الذين يتأثرون بكلام الله. اقترب من الصالحين ممن يتأثرون بكلام الله رب العالمين. فهذه من اعظم
الاسباب التي يثبت الله ويهدي بها القلوب - [00:48:09](#)

ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يهدينا واياكم اليها والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الامر بحالة عظيمة من قسوة
القلب واسألك يا شيخ ان تدعو لي. ويقول الاخر - [00:48:29](#)
هنا وضحت بعض الامور التي من خلالها يجد العبد لذة العبادة بين يدي الله تبارك وتعالى بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:48:45](#)

فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم قلوبا رقيقة لذكره وشكره اللهم انا نسألك قلوبا ترضيك عنا يا ذا الجلال
والاكرام نسألك ان ترقق قلوبنا وان تعيدنا من قسوة القلوب - [00:49:06](#)
اما ما سألت عنه اخي في الله من قسوة القلب ان من اعظم الاسباب التي تلين لها القلوب ان يكثر الانسان من الدعاء ولذلك كان النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

كان يسأل الله جل وعلا ان يعيذه من القلب القاسي في الحديث الصحيح انه قال اللهم اني اعوذ بك من عين لا تدمع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع - [00:49:42](#)

من علم لا ينفذ اعوذ بك من هؤلاء الاربعة وسل الله العظيم ان يعيدنا ان يعيدنا من قسوة قلبك اما الوقفة الثانية فابحث عن الاسباب التي قسى بها قلبك ففتش عن ذنوبك بينك وبين الله - [00:49:56](#)

وفتس عن حقوق الله التي اضعته وحدوده ومحارمه التي تجاوزتها وانتهكتها فلعل صلاة اضعتهما صعدت الى السماء فقالت ضيعك الله كما ضيعتني استغفر الله ثم تب الى الله وانب الى الله جل جلاله - [00:50:14](#)

اما الأمر الثالث بعد الدعاء والبحث عن الاسباب التي تقسي القلوب من حقوق الله كذلك حقوق العباد وقد يكون هناك مظلوم ظلمته او محروم حرمة فرفع كفه الى السماء الى رب الى ربه جل وعلا - [00:50:35](#)

فاستجاب الله دعوته وقال الله لدعوته وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين فاصابتك دعوة الرجل الصالح اسأل الله عز وجل ان يغفر لك وان يذهب عنك ذنوب ما ما كان من من اثار ذنوب العباد وظلمهم - [00:50:57](#)

وفتس عن حقوق الناس فيما بينك وبين اهلك واولادك وزوجك وجيرانك وارحامك ففتش عن نفسك لا بد من وجود امر ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:51:16](#)

اتق الله في نفسك وفي من وراك الله من اهلك وولدك وغيرهم الوقفة الرابعة خذ بالاسباب التي ترقق القلوب ومن اعظمها ان تكثر من الاخرة ليكن القلب لا يقسو الا من الدنيا - [00:51:30](#)

والدنيا لا يذكرها الانسان الا اذا طال امله. واصبح يؤمل فيها الامال ولا يطول امل الانسان الا من طول غفلته عن الاخرة والعياذ بالله ولا تطول غفلة الانسان عن الاخرة الا اذا قلل من ذكرها - [00:51:48](#)

فاصبح العلاج ان تكثر من ذكر الاخرة فاذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذه من اعظم الاسباب قصر الامل في الدنيا. فانه يعين على رقة القلوب - [00:52:07](#)

وكثرة ذكر الموت والبلا وقرب المصير الى الله جل وعلا. كل ذلك مما يرقق القلوب ومما يرقق القلوب ان تشيع الجنائز وان ترى ما هي سائرة اليه من عذاب او جوائز - [00:52:26](#)

ان تشيع الجنائز وتعيش مع اهلها حتى اذا غادروها نظرت اليها وحيدة فريدة قد تولى عنها الالباء والابناء والاخوان والاصدقاء فاصبحت رهينة القول والعمل فدعاك ذلك الى ان تنيب الى الله جل وعلا فيرجف قلبك من خشية الله وتذهب - [00:52:42](#)

القسوة ثم كذلك مما يعين على رقة القلوب زيارة المرضى والنظر في احوالهم واسمع باذن واعية الى ما هم فيه من الالام والاسقام وسل الله العافية انظر الى تلك الاجساد التي كانت تتمتع بالصحة والعافية رجال كالجمال - [00:53:04](#)

فيضربه الله بنقمة من النقم يخر صريعا لا يستطيع ان يبرح مكانه. لا اله الا الله ما اعظم سطوة الله بالعباد ولذلك النظر في نقم الله في العباد وبلاياه وما ينزله بهم وهو الحكم العدل جل جلاله من اعظم الامور التي ترقق القلوب - [00:53:27](#)

ان هذا الامر اذا رأيت خفت ان تكون لك عاقبة مثل عاقبة هذا الرجل فان العبد تراه غنيا ثريا ظالما غاشما حتى يظربه الله بمرظ في قلبه او في مخه - [00:53:47](#)

او في قدمي ولا يستطيع ان يبرح فراشه يئن كما يئن الطفل الصغير ينسى اهله ينسى اولاده ينسى ماله. والله لو خير في لحظات شدة الالم بين جميع التجارات التي جمعها في حياته لدفعه - [00:54:00](#)

واصبحت نفس احقر ما تكون واهون ما تكون عنه فلذلك ينبغي للانسان ان يقف في هذه المواقف لكن ما يقف بقلب غافل يقف وهو معتبر متبصر مدكر. كذلك ايضا مما يرقق القلوب - [00:54:18](#)

الاحسان الى الناس الاحسان الى الايتام الى الارامل. ابحت عن جيرانك. فان وجدت فيهم ارملة فافتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة؟ فكوا رقة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة - [00:54:32](#)

ثم تكون بعد ذلك من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة كن منهم بهذا القلب الرقيق هذه من الامور التي تعين على رقة

القلوب تأتي الى الارملة في شدة حاجتها فتعطيها مالا من من عنائك - [00:54:51](#)

وكد يدك وهو عزيز عليك تعطيه احتسابا لوجه الله جل وعلا. في ظلمة ليل او ضياء نهار ويريد الله ان تلك اللحظة تفتح فيها ابواب السماء فترفع تلك الارملة لك كفا فتستجاب دعوتها - [00:55:09](#)

فاحسن الى الناس فان الاحسان الى الناس من الامور التي ترقق القلوب. وقل ان تجد انسانا كريما جوادا محسنا الا وجدته ارق الناس قلبا ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الراحمين رحمهم الله - [00:55:26](#)

كذلك ايضا خذ برأس اليتيم وامسح برأسه فان اليتيم فقد اباه ويعيش في هذه الحياة بدون اب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم المسح على رأس اليتيم من الحسنات والقربات - [00:55:40](#)

لأنك لما تمسح على رأسه تسد الثغرة التي في قلبه لما تمر يدك على ذلك الرأس الذي فقد الحنان وعاش في هذه الحياة كأنه وحيد ستشعر كأنك ابا ثانيا فان هذه المزحة تقع عند الله بمكان - [00:55:55](#)

والله يحب الحسنة ويحب الخير ويشكره ولا يضيع العرف بين الله والناس لا ينسى الله جل وعلا الحسنات ولا ينسى ما يكون من العبد من اسداء الخير الى البريات فاحسن الى الناس فان ذلك مما يعين على رقة القلب - [00:56:12](#)

نريد رقة القلب ونحن ابخل الناس يدا ونحن اكثر الناس تكبرا وتعنتا ونحن افض الناس واغلظهم قولا فاين لا شك ان هذه الامور تحتاج الى مجاهدة والى عمل صالح والى قربة ولذلك وصف الله المؤمنين بماذا؟ قال اذلة على المؤمنين اذلة - [00:56:30](#)

المؤمن ذليل لكن هذه الذلة عزة عند الله جل جلاله لما تكون سهلا ميسرا يرق قلبك لكن لما يأتي الانسان يتعاضم على الناس ويفتخر على الناس ويتعالى عن الناس لا يزال يهوي والعياذ بالله في سفال حتى يمقته الله جل وعلا. وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل - [00:56:50](#)

الجنة من في قلبه ادنى مثقال ذرة من كبر والعياذ بالله فنسأل الله العظيم ان يرزقنا رقة القلوب والله تعالى اعلم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:57:11](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء ونفعنا واياكم بما سمعنا وجعله في ميزان حسناته انه سميع مجيب وعليكم ورحمة السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله الصلاة على الميت يرحمكم الله - [00:57:27](#)

الله اكبر. الله اكبر كل من عليها فان كل من عليها فان ذو الجلال والاکرام لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر سكنت الحركات وخمدت النبضات وغدا جثة هامة - [00:58:02](#)

لا روح فيها فان لم يغن فيها عبد الله تخيل نفسك هذا الميت هذه الجنة التي يصلى عليها الان انها لحظة رهيبة تخيل نفسك وانت ممدد كيف حالك؟ الى اين مآلك؟ - [00:58:51](#)

ما هي امنياتك؟ تصور ان المسلمين الان يصلون عليه عليك انت عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله صلى المسلمون على الجنائز وحملوها على الاعناق. ان كانت سالحة قالت قدموني قدموني. وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين - [00:59:25](#)

تذهبون بها يا ويلها اين تذهبون بها؟ الى المقبرة هناك حيث التربة حيث الغربية حيث الدود حيث الجماجم حيث القبور اول منازل الآخرة وفي لحظة واحدة تحس العبد بدار غريبة - [01:00:01](#)

ومنازل رهيبة عجيبة لا اله الا الله في لحظة واحدة من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة. وفي لحظة واحدة من جوار الاشرار الى جوار الواحد القهار فاذا حينما يحصل الفزع الاكبر الشر المستطير الذي يستطير على السماوات فيشقها - [01:01:00](#)

على النجوم فيبعثرها وعلى الشمس والقمر في جمع بينهما وتكوران في نار جهنم وعلى الجبال فيدكتها وعلى الارض فيزلزلها وعلى البحار فيفجرها. في ذلك اليوم نسيت الملهيات. ازلت فيه المغريات - [01:01:47](#)

وعاين العبد فيه الحقائق امام عينيه. جمعت فيه الامم على عرصة واحدة فيقول فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي. اني ظننت اني ملق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوف هذانية - [01:02:07](#)

كلوا واشربوا كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم بما اسلفتم في الايام الخالية اما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول

يا ليتني لم اوتك كتابي. ولم ادري ما حسابي انا - [01:03:16](#)

وكانت الخاضعة ما اغنى عني ما لي من اوتي كتابه بشمالهم فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت

القاضية ما اغنى عني ماليه. فلك - [01:03:58](#)

اني سلطاني. خذوه. خذوه فظلموه ثم الجحيم صلوا ثم في سلسلة ذرعها سبعون. يا حبيبي في سلسلة تبعها سبعون ذراعا

فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين - [01:05:06](#)

فليس له اليوم ها هنا حميد. ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون. فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول

كريم. وما هو بقول شاعر - [01:06:40](#)

قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين سبيل من رب العالمين مع تحيات تسجيلات التقوى الاسلامية

الرياض خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:07:09](#)